

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

الجامعة المستنصرية

كلية التربية - قسم اللغة العربية

أثر العولمة في اللغة العربية

(٢٠٠٣م - ٢٠١٣م)

أطروحة مقدمة إلى

مجلس كلية التربية - قسم اللغة العربية / الجامعة المستنصرية وهي جزء من

متطلبات نيل درجة الدكتوراه في اللغة

قدمتها الطالبة

بلسم محمد صكبان

إشراف

الأستاذ الدكتور

صادق حسين كنيج

المستخلص

المنهج الذي اتبعه البحث في تناول هذه الظاهرة، فكان المنهج الوصفي إلى جانب المنهج التاريخي الذي ساعد في بيان جذور ظاهرة العولمة اللغوية، وقد اقتضت طبيعة البحث أن يقع في ثلاثة فصول تتقدمها مقدمة، وتمهيد فيه مطلبان: الأول في مفهوم العولمة، والثاني في العلاقات التاريخية في نشأة العولمة، والصراع اللغوي بين اللغات القومية، وقام الفصل الأول على دراسة مظاهر العولمة وفيه ثلاثة مباحث، الأول دراسة في مفهوم الثنائية اللغوية وأنواعها، والثاني في الثنائية اللغوية في أفريقيا، والثالث في الثنائية اللغوية في آسيا. وتناول الفصل الثاني وسائل العولمة وآثارها، ويندرج تحته مبحثان: الأول في لوسائل العولمة المكتوبة وتضمنت: الصحف، وشبكة التواصل الاجتماعي، والهاتف الجوال، والإعلانات المكتوبة. ولسعة البحث اقتصر على بعض الحالات، في حين اتجه المبحث الثاني إلى دراسة وسائل العولمة المنطوقة التي تشمل التلفاز، والإعلانات المكتوبة والمسموعة والمرئية المسموعة.

ودرس الفصل الثالث فدرس التعريب والترجمة في ظل العولمة، وتضمن ثلاثة مباحث الأول: التعريب في ظل العولمة، والثاني: الترجمة في ظل العولمة، والثالث: في هيئات التعريب. وفي نهاية هذه الفصول الخاتمة التي تضمنت اهم النتائج والمعالجات التي توصل إليها البحث من تناوله وعرضه لهذه الظاهرة. واعتمد البحث على مصادر عدة كانت المصادر الحديثة أهمها واغلبها، لان الموضوع حديث، ولم يتوقف على المراجع العربية فقط، بل دعت حاجة البحث إلى استعمال المراجع الانجليزية بعد ترجمتها إلى العربية، فضلا عن الصحف والمجلات، والمقابلات الشخصية، والمكالمات الهاتفية، والتقارير، ومواقع شبكة المعلومات.

النتائج والتوصيات:

١- لم يستقر مفهوم العولمة حتى الان؛ لاختلاف الآراء إزاءه؛ إذ لم ينحصر مفهومه في الأثر الاقتصادي وما يقوم عليه من هيمنة النظام الرأسمالي بوصفه غطاء لحركة الاقتصاد، في حين رأى بعضهم أن معنى العولمة انحصر في البعد الثقافي وطمس الثقافة الوطنية والدينية والقومية. ومن جانب آخر عُرف معنى العولمة بالهيمنة السياسية لحركة العالم التي تأتي نتيجة لصراع الحضارات، ووقف بعضهم عند لفظة العولمة من الناحية اللغوية في الدلالة على التحول والشمول وإعادة صياغته على وفق الرؤيا الجديدة للحدث. لذا يمكن فهم العولمة من التصورات السابقة لإدراك ثقافة معاصرة باليات جديدة لأتعد سلبية كلها، كما لا يمكن أن تكون ايجابية كلها.

٢- رفض إطلاق مصطلح (الصراع أو الحرب) على ما يجري بين اللغات وعدّه تنافسا مستمرا فرضته طبيعة الحياة المعاصرة كما كان مفروضا في السابق، وبهذا تشرق العولمة بوجه جديد بعيد عن ألفاظ العنف مثل: (صراع الحضارات، والصراع اللغوي، وحرب اللغات، والانتحار اللغوي).

٣- استيعاب آثار العولمة اللغوية في شيوع مصطلحاتها في الملابس والمأكّل والتسوق والاستهلاك، وعدها موجة قابلة للتغير في المستقبل القريب.

- ٤- أثرت وسائل الإعلام كثيرا في شيوع العولمة اللغوية المكتوبة والمنطوقة، ولاسيما بعد تطور وسائل العرض ودخول التكنولوجيا الحديثة المرئية والمسموعة في الاجهزة الهاتفية النقالة، مما يسر تناقل الالفاظ بسرعة فائقة عند اعداد هائلة من افراد المجتمع وتمركزها بين الشباب؛ فُعد تعلمها ونطقها ضرورة حضارية وعصرية .
- ٥- انشغال المجتمع العربي بالحروب السياسية اثر كثيرا بفقدان الرقابة اللغوية مما سوغ انتشار اللهجات العامية في مجالات الحياة المهمة ولاسيما المدارس والجامعات والإعلام، فادى إلى تراجع العربية الفصيحة وابتعادها عن الفكر والألسن.